

سلسلة الهدى والنور }741} سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر

الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

نحمده ونستعينه ونستغفره نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا في جهده الله وخلاء مضل له ومن يضل فلا هادي له
واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي
خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - 00:00:20

وبث منها رجلا كثيرا ونساء. فاتقوا الله الذي تشاءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولنا
سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - 00:00:41

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز قولا عظيما اما بعد فان خير الهدى هدى محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل
محدثة البدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - 00:01:05

وبعد ايضا عن المجالس العادية هو التزاحم وعدم التوسع عكس اذا قيل لكم توسعوا في المجالس اما في الدرس فيجب الانضمام
وهذه نقطة ينبغي ان نعرفها وان نهتم لها تمام الاهتمام - 00:01:30

كنا نشاهد في كثير من المساجد ان الحلقة العلمية مع قلة افرادها يتسع وتنتسع على حسب منزلة الشيخ فكلما كانت منزلة الشيخ في
صدور المتعلقين حوله عظيمة ضخمة واتسعت ايش ؟ الدائرة - 00:02:03

والعكس تماما لو كانوا يعلمون من فوائد السنة وثمارها اليانعة الجلية ان المسلم بها تستقيم حياته مع الناس جمیعا وبخاصة
من كان منهم طلاب علم من هذه الاحاديث التي - 00:02:33

كنت انا وغيري في غفلة عنها او منها ولم نتبني لها الا بعد ان هدانا الله تبارك وتعالى اليها حديث ابي ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال
كنا اذا سافرنا مع النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:03:13

فنزلنا منزلا من تلك المنازل بالمديايل والشعاب تطرقنا فيها اذا كان التفرق في مجالس العلم حقيقة واقعة ولكنها مرة واولى
ان يتفرقوا في الصحراء حينما ينزلون في بعض المنازل - 00:03:40

مع ذلك لم يرضي ذلك لهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال لهم ذات يوم وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته افضل عافاك
الله يا استاذ عزيز بدون قيام - 00:04:07

كيف حالكم عساك احسن ان شاء الله نرجو لك تمام العافية اه لما نزلوا مرة في شخص من اسفارهم مع النبي صلى الله عليه واله
 وسلم وتفرقوا كما هي عادتهم - 00:04:32

قال له عليه الصلاة والسلام انما تفرقكم في هذه الوديان والشعاب من عمل الشيطان امر عجيب لا يلاحظ فيه تباعد بين القلوب لان
اصحاب الرسول عليه السلام كانوا بحق اخوانا - 00:04:55

على سر المتقابلين مع ذلك فبینا صلوات الله وسلامه عليه يقول لهم انما تفرقكم هذا من عمل الشيطان يعني بذلك انه من عمل
الشيطان الذي قد يؤدي الاحبة المتوادين المتعابين الى التباغض والى التناحر - 00:05:25

ومن اجل ذلك وصف الله عز وجل ان شرب الخمر هو من عمل الشيطان لانه يلقي العداوة والبغضاء بين الناس قال ابو ثعلبة الخشني

رضي الله عنه وكنا بعد ذلك - 00:05:54

اذا نزلنا منزلا اجتمعنا حتى لو جلسنا على بساط لوسعنا الصحراء لو اجتمعنا على بساط لوسعنا اذا كان هذا في ذاك المجلس اولى واولى ان يكون الناس مجتمعينا في مجالس العلم - 00:06:19

والا يكونوا عايزين متبعدين متفرقين لان الظاهر عنوان الواصل ربما يتوهם بعض الناس ان هذه الكلمة الظاهر عنوان الباطن حنة صوفية بتمام التوهם عند بعض الناس ايضا ان يظن ان كل شيء - 00:06:45

يتكلم به بعض الصوفية يكون ايش ؟ منبودا اسلاميا ليس الامر كذلك هم طائفة من المسلمين يحاسبون ويؤاخذون كغيرهم يوزنون بميزان الشرع هذه الكلمة كذلك ينبغي ان توزن بميزان الشرع. الظاهر عنوان الباطن - 00:07:23

هل هذا كلام صحيح ام هو كلام باطل ؟ نقول لا هو كلام صحيح ذلك لان هناك احاديث كثيرة تؤكد هذا المعنى. نعم. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته من اشهر هذه الاحاديث - 00:07:57

قوله عليه الصلاة والسلام في حديث النعمان ابن بشير رضي الله عنه الذي اوله ان الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهات الى اخره ثم قال عليه الصلاة والسلام الا وان في الجسد مضفة - 00:08:19

اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب فاذا صلاح الظاهر بصلاح الباطل لكن من العجائب الغريبة الدقيقة التي لو لم دقت بها الشرع السمح - 00:08:43

لما عرفناها ان كل من الظاهر والباطن يتفاعلان ويتعاونان اذا قوي القلب صلح الظاهر اذا ازداد القلب قوة وهكذا دواليه ولذلك نخرج بنتيجة هامة جدا وهي ان على كل مسلم - 00:09:10

يهتم باحكام دينه ان يعني بظاهره كما يرى بباطنه ولا يقول كما تقول جهله حينما امرهم بالاجتياز بما فرض الله عليهم من الفروض والواجبات كالصلاحة مثلا بقل لك يا اخي العبرة مو بالصلاحة - 00:09:39

اذا امرأة بما في القلب الجواب الان تعرفونه لو كان هذا قلبه سليما صحيحا لنجحت جوارحه بما يمضي عن صلاح قلبه لكن الواقع ان الامر على العكس تماما. ويقول العبرة بما في القلب - 00:10:07

طيب الرسول يقول الا وان في الجسد مضفة اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله على وجه القلب. اذا علينا ان نهتم باصلاح الظواهر كما نهتم باصلاح البواطن ولا نفتر بهذه الكلمة التي تصدر من بعض الجهلة وهي ان العبرة - 00:10:31

بما في الباطل فقط لان الظاهر والباطن مترابطان اشد التعاون واحدهما يقوى الاخر كما ذكرنا انفا من اجل ذلك كان من اداب مجالس العلم هو التقارب لان هذه الظاهرة - 00:10:59

مصر لها علاقة بالقلب لكن هذا التجمع وهذا التقارب بموجس العلوي يوجد ارتباطا وثيقا بالقلوب ايضا ويفك لكم هذه الحقيقة العلمية الشرعية تلك السنة التي هجرها وعرض عنها اكثر ائمة المساجد - 00:11:23

ولا يحافظ عليها الا من كان متمسكا بالسنة فهي ان النبي صلى الله عليه واله وسلم هذه وسنته انه لا يكبره تكبيرة الاحرام الا بعد ان يأمر بتصفية الصفوف وان يساويها كما جاء في الحديث كما تصور اقداح - 00:11:52

فيقول لهذا تقدم ولذلك تأخر حتى يصبح الصف كالدنيا النصوص ويوعدهم عليه السلام ويهدهم بمثل قوله لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين اموركم اذا تصفية الصفوف وعكستها كل منها يؤثر في القلب صلاحا او فسادا - 00:12:24

لتتشوهن صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم ايضا هذا ايضا مما يؤكذ ان الظاهر له تأثير في الباطن. حتى ظواهر الاشخاص المتعددين فضلا عن ظاهر الشخص نفسه وذاته السلام عليكم. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. هو - 00:13:00

عليه الصلاة والسلام يجعل اختلاف الناس في الصف الواحد تقدما وتأخرا سبب لفساد القلوب والعكس بالعكس تصفية الصفوف سبب شرعي لاصلاح ما في القلوب لهذا ينبغي الاهتمام كل الاهتمام لاصلاح الظواهر ومنها - 00:13:23

عند القيام الى الصلاة لتسوية الصفوف كما كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يسويها ويأمر بتسويتها هذه الكلمة بين يدي تلك الحلقة التي كانت متبعدة. والان ان شاء الله كما اقتربنا - 00:13:52

او اقترب ببعضنا الى بعض بالابدان فنرجو ان يكون من ثمرة ذلك ان ترتبط قلوبنا ببعضنا مع بعض ان شاء الله تبارك وتعالى هذه بين يدي ما قد يكون عندكم - [00:14:19](#)

من بعض الاسئلة وارجو ان تكون اسئلة لم تعالج فيما سبق كثيرا. ما اقول ان تعالج مطلقا. لانه هذا امر لا سبيل اليه لكن لا تكون من الامور التي تعالج عادة بكثرة. لانها اصبحت معروفة سؤالا وجوابا - [00:14:43](#)

فاما كان عندكم شيء من ما نقترح فليفضل فظلم الحديث الذي يقول ان الله لا ينظر لكم في الاعمار لماذا سؤال له علاقة بالواحد السابع اه نستطيع ان نقول ان هذا حديث اعوج غير مستقيم - [00:15:08](#)

اه لا اصل له اه نعم. على شهرته مع الاسف بين بعض الائمة الذين لا يدرسون السنة مع الاسف. تفضل عبدالقران عقد القران في التنزيل هل يقع نعم اذا توفرت شروط العقد الشرعي يقع - [00:15:31](#)

لان الصحيح من قولى العلماء ان المهر بالنكاح وفي الطلاق وفي الانفاق نافذ واقع ان يتوفرت الشروط تحقق النكاح شاءوا ام ابوا وانا اذكر جيدا وانا في دمشق قبل انه عشرين سنة تقريبا - [00:15:54](#)

اتصلت بي والله وهذا من مصائب المعوقات في الايام للجماهير الحكومية قالت وبينما ما قالت لها زميل كانوا زملا صافي زميل وزميلك فهي اشتري معه في عملها في وظيفتها في غرفة واحدة - [00:16:25](#)

اه ندخل من كذبة الى اخر آتتزوجين نفسك الى اخره من باب ايش؟ قالت وزعمت من باب المزح وقبل ان اوصيها واجيبيها بهذا الجواب الذي سمعته ان وضعت لها مقدمة - [00:16:51](#)

خلاصة هذه من مشاركة النساء للرجال في اعمالهم وخاصة في مثل هذه الدوائر الحكومية التي لا تلتزم فيها الاحكام الشرعية بعد ذلك قلت ومن نتائج هذه الاختلاطات التي تقوم بين الموظفين والموظفات ان يقع محظوظ - [00:17:13](#)

قد يكون المحظوظ الاكبر وهو الفاحشة الكبيرة وهو الزنا وما دون ذلك وانت الان كدت ان تتععي في مشكلة لان الشرع يقول بان النكاح الذي يقع عن هزل جدي فهو واقع ولكن - [00:17:38](#)

ما اظن ان هذا العقد وهذا النكاح الذي وقع بينك وبين زميلك قال مثلاولي امرك حاضر ما بتتصور هذا الامر وكان هناك شهود قالت اي نعم فقلنا هذا الذي انجاكي - [00:18:02](#)

من ان تكون اصبحت زوجة لهذا الرجل والا لو كانت بعد تمثيلية كاملة لوجود المحققين للشروط الاخرى بلا شك النكاح واقع لكن واقعيا قد لا تتحقق هذه الشروط مالها وبتمامها - [00:18:22](#)

فحينئذ يكون العقد باطن لا صحة له وان كان مثل هذا في لا يجوز ايضا لانه يستلزم ايضا منكرات لا تخفي على الجميع لان ولها غائب موجود الا تمثيلا - [00:18:44](#)

غيره ان القلب يدمو لاخواننا في مصر بالنسبة للدعاة وغيرهم اه مثلا تدخلا في السياسة ومناقشة للحاسم وشهر سلاح في مكان اخر. انا نعلم الجواب من فضيلتكم من قبل ولكن نريد من قضيتك تقديم نصيحة عامة لاي اخوان - [00:19:10](#)

اولى منزلين وغيرها وسلمنا كثيرا نصحتنا مرات ومرات نحن اذا عرفنا تقويم لا اقول تقويم على الاعراض عن السياسة ولكنها تقوم على البدء بالاهم فالاهم من الامور السياسية في الاسلام وبطبيعة الحال - [00:19:37](#)

انما يعني السياسة الشرعية السياسة الشرعية امر لا بد منه حينما تتحقق الجماعة الاسلامية تصبح حقيقة قائمة فلابد من ان يوجد حين ذاك شخص يسوقهم بحكم الشرع الحكيم - [00:20:06](#)

لكن قبل الاشتغال بالسياسة والناس كما ترون متفرحون احزاب شيئا كل حزب بما لديه فرحون ليس اوان مع هذا اوان الاشتغال بالسياسة السياسية تأتي فيما بعد لكن اهم شيء يجب على كل الجماعات الاسلامية - [00:20:29](#)

ان يتلقوا جميعا على كلمة سواء وهي تحقيق شهادة ان لا اله الا الله محمد رسول الله نحن نعتقد ان الملايين المميزة من المسلمين يشهدون هاتان الشهادتين يقولون لا اله الا الله محمد رسول الله - [00:21:01](#)

لكن في الوقت نفسه اكثر هذه الملايين المميزة لا يعرفون معنى هذه الكلمة الطيبة لا اله الا الله وما يتلوها من الشهادة لمحمد رسول

الله صلى الله عليه وسلم لا يفهون معانيها - 00:21:29

او معانيها اكثر هؤلاء الملايين مملينة من المسلمين هكذا ثم اذا وجد فيهم وهو موجود والحمد لله من يفهم معنى هذه الكلمة الطيبة الكثيرون منهم لا يقومون بحقها عملاً يفهمون خلاف الاثنين يفهمون المعنى - 00:21:57

ولكن لا يقومون بما تتطلب من الاعمال الشرعية ولذلك فيجب على كل جماعة مسلمة آآآ تريده ان يجعل دولة الاسلام حقيقة قائمة وان يعود الى المسلمين مجدهم وعزهم الغافل لابد قبل كل شيء قبل الدعوة الى السياسة - 00:22:26

الاقتصاد والمجتمع ونحو ذلك من الالفاظ العصرية المعروفة اليوم. والتي يدندن حولها الكفار لانهم لا آآيهمون بشيء اخر سوى ذلك
لأن حياتهم الدنيوية العاجلة تقوم على السياسة والاقتصاد و الى اخره - 00:22:57

لكن المسلمين ليسوا كذلك المسلمين يجب ان يؤمنوا قبل كل شيء في حياتهم العاجلة حياتهم الابدية الخالدة على الوجه الذي يرضها تبارك وتعالى. وذلك لا يكون في الاشتغال بهذه الامور - 00:23:16

ابتداء آآ اوكل لكم ابتداء وانما يجب عليهم ان يبيتدئوا بفهم هذه الكلمة الطيبة والدعوة اليها والعمل بها في حدود المستطاع لكل فرد من افراد المسلمين من الحكم التي كنا مررنا بها - 00:23:36

قول بعضهم من استعجل الشيء قبل اوانه ابتلي بحرمانه فهذه الثورات التي تقوم بها بعض الجماعات الاسلامية قوم من باب الاستعجال بالشيء قبل اوانه ولذلك كانت النتيجة ان يبتلي بحرمانه - 00:24:03

وكم وكم من ثورات قامت هنا وهناك ثم ما جنوا من ذلك الا الشوك والحنظل قال ايش؟ المر الصبر لماذا نتيجة ذلك انهم خالفوا هدي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:24:27

وهو العلم المستقى من كتاب الله. ومن حديث رسول - 00:24:50

صلى الله عليه وسلم الحديث الصحيح قد حرموه حينما قاموا واستعجلوا بالامر. لانا جميعاً نشتراك في ان نعرف بان النبي صلى الله عليه واله وسلم حينما نزل على قلبه اول ما نزل - 00:25:11

يا ايها المدثر المتعجل وربك فكب وثيابك فطهر والرجزى فاهجر لما امر بهذا الامر لم يشتغل بمحاربة المجتمع الذي يعيش فيه. بالسيف والقوه بل ولم يعمل لمحاربة المنكرات التي كانت تحيط به عليه السلام من كل جانب. من اكل اموال الناس بالرلبا -

00:25:33

الباطل ومن تعاطي شر الخمور ونحو ذلك هل يعني هذا انه هذه امور غير منكرة؟ لا لكنها ليس الان اوان معالجتها شرعاً بوجي من الله عز وجل امره قبلاً، كل شيء ان يعني بالتوحيد - 00:26:05

وبالصلوة التي لا بد منها فحينما يثور بعض الناس وظنا منهم انهم هياوا المجتمع الذي يعيشون فيه لتقبل دعوتهم وحبهم والواقع ان الامر ليس كذلك لذلک هم يلجأون لاستعمال القوة - 00:26:27

او يبتلون بقوة غاشمة اقضى على قوتهم وتوقف حركة دعوتهم الى ما شاء الله من سنين كثيرة وكتيرة ومع الاسف الشديد اوضح مثال لدينا فتنة الحرم المكي حيث كانت الدعوة السلفية في اوجها - 00:26:49

وفي اعلى مجدها في الدوري السعوديه لانها اقرب الدول الى الكتاب والسنة كانت الدعوه السلفيه هناك منطلقة بكل حرية لا مثل لها في الدول الاخرى مجرد ان قامت هذه ثوره - 00:27:14

المخالفه للشرع انقلبت الدعوه رأسا على عقب و خبشت الا تسمع هناك دعوه صريحة الا ما شاء الله في حدود الكلمات يمكن ان يقولها المسلم في كل بلد هذا من نتائج - 00:27:34

مخالفة الحكمة السابقة من استعجل الشيء قبل اوانه ابتلي بحرمانه لذلك نحن نرجو من اخواننا المسلمين في كل قطر ومصر ان يتندوا وان يتربّعوا في دعوتهم وان يعنوا بتربيتها للناس عامة الناس. وليس فقط استقصاء - 00:27:53

بعض الأفراد هذا لا يكفي. لا بد من اشاعة الدعوة بين عامة الناس بحيث تصبح انها هي الحاكمة وهي الغالبة وهي المسيطرة وهي

الموجهة لهؤلاء الافراد ونحن نرى ان الدعوة حقا - 00:28:20

من استعجل الشيء قبل اوانه ابتلي بحرمانه لذلك نحن نرجو من اخواننا المسلمين في كل قصر ومصر ان يتذدوا وان يتريثوا في دعوتهم وان يعنوا بترتيبها للناس عامة الناس وليس فقط استسقاء - 00:28:43

بعض الافراد هذا لا يكفي لابد من اشاعة الدعوة بين عامة الناس بحيث تصبح انها هي الحاكمة وهي الغالبة وهي المسيطرة وهي الموجهة لهؤلاء الافراد ونحن نرى ان الدعوة حقا - 00:29:08

اصبحت ظاهرة بعض الشيء وتختلف عما كانت عليه من قبل ولكنها ظاهرة لما تدخل الى قلوب المدعوين بحيث نعود الى حديث السابق الاول في الجوارح الميول بالنساء للوالد هذه الظاهرة نادرة جدا ولذلك الا يكفي ان نرى هذه

يظهر صلاح هذا الایمان الذي دخل في القلوب على الجوارح الميول بالنساء للوالد هذه الظاهرة نادرة جدا ولذلك الا يكفي ان نرى هذه الندرة منتشرة بين بعض الافراد اما المجتمع الذي نعيش فيه - 00:29:56

فلا يزال نعيش في جاهليته الاولى لا ينبغي ان يستعجل الامر. يجب ان نظل دعاة الى تفحيم الناس حقيقة الشهادتين واذا تربيتهم على العمل بهما. اما مجرد الكلام اولا صحيحا ثانيا - 00:30:20

فهذا كله لا يكفي فلابد من قرن العمل مع القول والشهادة لهذا قلنا اكثرا من مرة ونذكر ولا نطيل الكلام ان الدعوة السلفية تحصر في نقطتين اساسيتين هامتين عظيمتين جدا - 00:30:44

وعدم انتباه كثير من الجماعات لهم يعيشون هكذا لا هم عزوا في حياتهم الدنيا ولا هم هياوا لانفسهم ليكونوا سعداء في الآخرة ما هما هاتان الكلمتان التصفية والتربية لا بد من التصفية والتربية - 00:31:11

كثير من الناس بل ومن الجماعات يدعون الى الاسلام لكنه اسلام غير مصفي اسلام ورثناه على ما وجدناه في بطون الكتب في هذه الكتب ما يصح وما لا يصح عقيدة - 00:31:37

وحكما وخلقا كل هذه متناقضات جراكم الله خير طيب اذا ادوني نقطتين هامتين جدا التصفية والتربية يجب ان نفهم الاسلام هذا مصفي مش جديد وبكر وعمر. جماعة. ثم يربون على ذلك ان شاء الله - 00:31:59

الوقت ضيق فاذا كان عندكم بعض الاسئلة تفضلوا يعني المهم انه التصفية والتربية. تصفية الاسلام مما دخل فيه وتربية نفوسنا واهالينا ومجتمعاتنا التي نعيش فيها على اساس الاسلام المسطفى. نعم. بالنسبة ان كثير من البلدان - 00:32:30

لا تطبق الشريعة الاسلامية وهناك من الزنا ومن القتلة ما يقتلون ومن يزنون ضمن الزلال يقول آسيد فما حكمه ان اراد ان يتوب الى الله عز وجل هل يخرج من بلده التي لا تطبق الاسلام الى دولة ما تطبق الاسلام؟ فيعترف لولي الامر هناك - 00:32:56

يطبقون عليه الحد آسيد له شعبتان الاولى هل يخرج والاخري هل يسلم نفسه للقضاء الشرعي اما ما يتعلق بالشعب الاولى فنقول يخرج ويجب ان يخرج ان وجد مخرجا لانه مع الاسف اليوم - 00:33:20

اصبح الوضع بالمجتمعات وفي الحكومات الاسلامية اه يكاد المسلم لا يتمكن بسبب النظم القائمة فيها من الفرار بدينه. والخروج بنفسه من البلد الفاسد اهلها فان وجد مخرجا وجب ان يفعل ذلك - 00:33:55

لانه هذا هو السبيل ليخلص المسلم نفسه من ان يتورط بالوقوع في بعض المعااصي او الفواحش وقد جاء في ذلك حديث رائع جدا اخرجه الشیخان في صحيحهما من حديث ابی هریرة - 00:34:24

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وآلہ وسلم کان فی من قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا فاراد ان يتوب فسأل عن اعلم اهل الارض فدل على راهب - 00:34:51

ای على جاهل لا علم عنده ولكن متعبد وهذه مصيبة عامة الناس بسبب الغفلة وجها مسيطرة على عامة الناس يتوهمن ان الصلاح ملازم للعلم كما ان ناسا اخرين يتوهمن ان العلم - 00:35:19

ملازم للعمل الصالح وكلاهما قد وقل ان يجتمعان وقد يفترقان يعني قد يكون رجل عالم وصالح او على العكس لفظا بل يكون صالحها وعالما ايضا وهذا كما كانوا يقولون قديما - 00:35:51

نادر واعز من الكبريت الاحمر انه يكون الانسان عالم وعمل بعلمه لان العلم اليوم اصبح مهنة واصبح تجارة واصبح وظيفة يعتاش به صاحبه بينما ينبغي ان يكون العلم كما تعلمون خالصا لوجه الله تبارك وتعالى. وعلى العكس من ذلك نجد - [00:36:16](#)

جماهير الصالحين يتقربون الى الله ويتعبدون الله تبارك وتعالى بالجهل وليس بالعلم فهذا الجاني على نفسه الذي قتل التسعة وتسعين نفسا لما اراد ان يتوب الى الله وان يرجع اليه سأله سؤالا صحيحا - [00:36:47](#)

عن اعلم اهل الارض كان الجواب خطأ دل على عابد على راهب اي جهل ما اثارها قال له اني قتلت تسعة وتسعين نفسا هل يريد توبة قال قتلت تسعة وتسعين نفسا - [00:37:16](#)

وتطمع في التوبة لا توبة لك ففاس على رأسه عشان تكمل العدد. مئة على الكهف لكن الرجل يبدو من سيرته التي قص علينا نبينا صلوات الله وسلامه عليه انه كان مخلصا - [00:37:41](#)

وجادا في معرفته بطريقة توبته ورجوعه الى ربه واستمر يسأل واستمر يسأل حتى دل على عالم اتهم فقال اني قتلت مائة نفس بغير حق فهل لي من توبة قال هو من يحول بينك وبين التوبة؟ وهنا الشاهد ولكنك بارض سوء - [00:38:03](#)

ولكنك بارض سوء فاخبر منها فعدم وخرج كان من تمام نصيحة العالم حقا لما قالوا له لكنك بارض سوء فاخبر منها قال واذهب الى القرية الفلانية الصالحة اهلها فخرج يمشي الى القرية الصالحة - [00:38:38](#)

في منتصف الطريق جاءه ملك الموت او جاءه الموت فتنازعه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب كل يدعى انه اولى من الاخر بقبض روحه. ملائكة الرحمة نظرا للخاتمة التي اقدم عليها ملائكة العذاب نظرا حياته كلها - [00:39:10](#)

ومن شؤمها انه قتل مئة نفسا فارسل الله تبارك وتعالى اليهم حكما قال لهم قيسوا ما بين المكان الذي مات فيه وما بينه وبين كل من القرتيين التي خرج منها - [00:39:44](#)

والتي قصد اليها ووجدوه اقرب الى هذه من تلك بمقدار ميل الانسان في مشيته فتولته ملائكة الرحمة الشاهد هذا الحديث مما يحصل ان يفسر به مثل قوله تبارك وتعالى لقد كان في قصصهم - [00:40:08](#)

عبرة لاولي الالباب هذه عبرة نأخذ منها درسا وعظة وهي ان الرجل اذا كان يعيش في بلد اهلها فاسقون ظالمون او على اقل من ذلك. كان يعيش في قرية او - [00:40:35](#)

في محلة صغيرة يغلب على اهلها الشر والفساد فعليه ان ينجو بنفسه وان يغير البيئة التي يعيش فيها لان الحديث السابق واحاديث اخرى مثله كلها تدل مجتمعة على ان البيئة - [00:41:01](#)

لا تأثير في النفوس ان كانت صالحة فصلاحا وان كانت فاسدة افسادا لذلك حكى لنا الرسول عليه السلام هذه النصيحة التي وجهها ذلك العالم حقا لذلك الى ذلك المجرم قال انك بارض سوء فاخبر منها - [00:41:29](#)

فنحن نأخذ من هذه القصة عبرة ان المسلم يجب ان لا يعيش في مجتمع سوء في مجتمع فاسد بل عليه ان يختار المجتمع الصالح قد اكد الرسول عليه السلام هذا المعنى - [00:41:56](#)

المأوذ من ذاك الحديث في احاديث اخرى كثيرة بما قوله عليه الصلاة والسلام مثل الجليس الصالح كمثل بائع المسك اما ان يحذرك يعطيك ملیان واما ان تشتري منه واما ان تشم منه رائحة طيبة - [00:42:17](#)

ومثل الجليس السوء كمثل الحداد اما ان يحرق ثيابك واما ان تشم منه رائحة كريهة فانت ايها المسلم اذا خالطت الصالحين فلا بد انك ستكتسب من صلاحهم ان قليلا او كثيرا - [00:42:47](#)

والعكس بالعكس ان صاحب الطالحين الفاسقين فلا بد من ان تكتسب شيئا من صلاحه وفساده ان قليلة او كثيرة كما قلنا ان وكذلك قوله عليه السلام من جامع المشرك فهو مثله - [00:43:12](#)

جامع اي خالطه وسكنه من جامع المشرك وهو مثل اي يتاثر به فيصبح عمله اكدوا عليه الصلاة والسلام هذا المعنى في حديث اخر وهو قوله عليه السلام وهو حديث راعية جدا - [00:43:37](#)

من حيث تصويره لكيف ينبغي ان يبتعد المسلم عن الكافر فقال عليه السلام انا بريء من كل مسلم يقوم بين المشركين المسلم

والمسرك لا تتراءى نارهما المسلم والمسرك لا تتراءان رغمـاـ يعني - 00:44:01

كانوا قدـماـ كما تـلـمـونـ يـوـقـظـونـ النـيـرـانـ فـيـ خـيـاـمـهـمـ اوـ اـمـامـ قـيـاـمـهـمـ فـيـ عـرـقـ منـ بـعـيـدـ انـ هـنـاكـ بـيـتـ منـ خـيـشـ فـيـ قـصـدـهـ الطـارـقـ فـيـ قـوـلـ الرـسـوـلـ عـلـيـهـ السـلـامـ المـسـلـمـ والـمـسـرـكـ - 00:44:36

لا تـتـرـاءـاـ نـاهـمـاـ ايـ لاـ يـكـونـ مـسـكـنـ اـحـدـهـمـاـ منـ الـاـخـرـ مـنـ الـقـرـبـ لـاـ اـحـدـهـمـاـ يـرـىـ نـارـ الـاـخـرـ وـاـنـماـ يـذـهـبـ بـعـيـدـ وـبـعـيـدـ جـداـ بـحـيـثـ النـورـ نـيـرـانـ مـهـمـاـ كـانـتـ مـشـتـعـلـةـ وـمـهـمـاـ كـانـتـ مـلـتـهـبـةـ الـىـ السـمـاءـ - 00:44:59

فـلاـ يـرـىـ لـاـنـ الـمـسـلـمـ اـبـتـعـدـ عـنـ مـسـكـنـ هـذـاـ المـسـرـكـ حـتـىـ لـاـ يـتـأـثـرـ بـعـادـتـهـ وـتـقـالـيـدـهـ وـاـخـلـاـقـهـ وـهـذـهـ حـقـيـقـةـ نـلـمـسـهـاـ مـعـ الـاـسـفـ فـيـ هـذـاـ الزـمـانـ اـهـ لـمـسـاـ جـمـاعـيـاـ مـاـ يـحـتـاجـ الـىـ اـنـ يـقـالـ اـنـ يـنـظـرـ لـاـكـ الـنـاسـ هـكـذـاـ تـأـثـرـوـاـ - 00:45:24

لـلـمـجـمـعـاتـ الـكـافـرـةـ الـتـيـ سـيـطـرـتـ عـلـىـ الـبـلـادـ الـاـسـلـامـيـةـ.ـ فـضـلـاـ عـنـ الـمـجـمـعـاتـ الـكـافـرـةـ الـتـيـ قـصـدـهـاـ الـمـسـلـمـوـنـ مـعـ الـاـسـفـ لـلـعـلـمـ زـعـمـوـاـ اوـ لـلـكـشـفـ الـمـادـيـ اوـ مـاـ شـابـهـ ذـلـكـ لـمـ يـكـنـ الـمـسـلـمـوـنـ قـبـلـ بـكـثـيرـ قـبـلـ قـرـنـ مـنـ الزـمـانـ - 00:45:51

لـاـ يـعـرـفـوـنـ بـعـضـ الـعـادـاتـ الـتـيـ نـحـنـ نـحـيـاـهـاـ الـيـوـمـ فـيـ شـخـصـ اـكـثـرـ الـمـسـلـمـيـنـ مـاـ كـانـ الـمـسـلـمـوـنـ يـعـرـفـوـنـ قـدـمـاـ اـبـدـاـ اـنـ الـرـجـلـ يـتـأـنـسـ وـيـتـخـنـثـ بـحـلـقـ لـحـيـتـهـ وـاحـيـاـنـاـ مـعـ لـحـيـتـهـ شـارـبـهـ فـيـصـبـحـ اـمـرـأـ - 00:46:18

خـاصـةـ اـذـاـ كـانـ شـابـاـ غـداـ قـرـيـاـ لـاـ تـكـادـ تـفـرـقـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ فـتـاةـ هـيـفـاءـ جـمـيـلـةـ الـىـ اـخـرـهـ لـمـ تـكـنـ هـذـهـ الـعـادـةـ اـبـدـاـ مـعـرـوـفـةـ قـبـلـ اـسـتـعـمـارـ الـكـفـارـ لـهـذـهـ الـدـيـارـ اوـ تـلـكـ مـاـ هـوـ اـهـوـنـ مـنـ ذـلـكـ - 00:46:48

مـاـ كـنـتـ تـرـىـ الـمـسـلـمـيـنـ يـمـتـلـكـوـنـ فـضـلـاـ عـنـ اـعـمـالـهـمـ فـضـلـاـ عـنـ اـنـهـ يـدـخـلـوـنـ الـىـ مـسـاجـدـهـمـ وـهـمـ حـصـرـ مـكـشـوـفـيـنـ رـؤـوسـ مـعـ مـلـاـحـظـةـ اوـ التـنـبـيـهـ الـىـ اـنـ ثـمـةـ طـلـقاـ بـيـنـ حـلـقـ الـلـحـيـةـ هـوـ فـيـ اـسـكـنـ - 00:47:12

وـبـيـنـ حـفـرـ الرـأـسـ وـهـوـ اـخـلـالـ بـالـلـادـبـ الـاـسـلـامـيـ كـيـفـ صـارـ هـذـاـ وـهـذـاـ؟ـ وـعـلـيـكـمـ السـلـامـ.ـ جـاءـ الـاـوـرـوـبـيـوـنـ جـاءـ الـانـجـلـيـزـ هـنـاـ وـفـيـ مـصـرـ فـجـاءـوـاـ بـعـادـتـهـمـ وـاـحـتـلـ الـاـطـلـسـيـوـنـ سـوـرـيـاـ وـاـيـضاـ جـاؤـوـاـ بـعـادـتـهـمـ كـنـاـ وـنـحـنـ فـيـ سـوـرـيـاـ - 00:47:38

فـيـ بـعـضـ الـاـدـوـارـ الـتـيـ مـرـتـ بـنـاـ جـعـلـ جـيـشـ الـبـرـيـطـانـيـ بـعـدـ اـنـ اـنـسـبـ جـيـشـ الـفـرـنـسـيـ الـجـبـشـ الـفـرـنـسـيـ اوـ يـمـكـنـ الشـعـبـ الـفـرـنـسـيـ كـلـهـ عـادـتـهـ اـنـ الـرـجـالـ يـحـلـقـوـنـ شـوـارـبـهـمـ وـلـحـاـمـهـ تـعـمـدـ هـذـهـ الـضـلـالـةـ فـيـ الشـبـابـ الـمـسـلـمـ عـنـدـنـاـ فـيـ سـوـرـيـاـ - 00:48:08

لـاـنـ الـاـسـتـعـمـارـ الـفـرـنـسـيـ حـكـمـ بـلـادـنـاـ يـمـكـنـ خـمـسـةـ وـعـشـرـيـنـ ثـلـاثـيـنـ سـنـةـ مـاـ اـخـطـأـتـ بـالـتـارـيـخـ جـبـداـ لـمـ رـحـلـ الـاـنـفـرـسـيـوـنـ كـمـاـ يـقـالـ الـىـ غـيرـ رـجـعـةـ وـحـلـ مـحـلـمـ بـرـيـطـانـيـوـنـ وـاـذـاـ بـرـيـطـانـيـوـنـ يـحـلـقـوـنـ لـحـاـمـهـ وـيـغـفـرـوـنـ شـوـارـبـهـمـ - 00:48:35

بـغـيـرـ الـحـيـاـةـ الـاـجـتـمـاعـيـةـ وـبـيـنـ السـوـرـيـيـنـ كـانـ الشـبـابـ مـنـ قـبـلـ عـلـىـ نـصـيـفـ شـارـبـاـ وـلـحـيـاـ قـالـوـاـ الـاعـابـ يـوـفـرـوـنـ اـلـيـهـ الشـوـارـبـ.ـ لـيـهـ هـيـكـ الـاـسـتـعـمـارـ هـذـاـ دـلـيـلـ وـاقـعـيـ اـنـ الـبـيـئـةـ تـؤـثـرـ فـيـ اـصـحـابـهـ خـاصـةـ اـذـاـ كـانـتـ الـبـيـئـةـ - 00:48:59

مـدـعـمـةـ بـقـوـةـ مـادـيـةـ اوـ بـقـوـةـ مـعـنـوـيـةـ لـكـنـيـ اـقـولـ مـوـهـومـةـ لـكـنـيـ اـقـولـ مـوـهـومـةـ لـانـ كـثـيـرـاـ مـنـ الـجـهـلـةـ لـمـ يـنـظـرـوـنـ هـذـهـ الـقـوـةـ هـؤـلـاءـ الـكـفـارـ الـاـوـرـوـبـيـيـنـ اوـ اـمـرـيـكـيـ يـجـوـيـؤـخـذـوـنـ بـهـاـ.ـ وـيـظـنـوـنـ اـنـهـمـ عـلـىـ شـيـءـ مـنـ الـهـدـىـ وـالـنـورـ - 00:49:27

وـاـنـمـ هـمـ فـيـ ضـلـالـ مـبـيـنـ قـادـةـ الـاـثـرـ قـلـتـ نـرـاـ فـيـ الـمـجـتـمـعـ الـعـامـ لـكـنـ هـنـاكـ تـأـثـيـرـاتـ اـظـهـرـهـ فـيـ بـعـضـ الـاـفـرـادـ بـسـبـبـ يـتـعـلـقـ بـشـخـصـهـ وـلـيـسـ فـقـطـ بـالـمـجـتـمـعـ الـذـيـ يـحـيـاـ وـيـعـيـشـ فـيـهـ اـثـيـرـ لـيـ - 00:49:49

اـنـنـيـ سـافـرـتـ قـبـلـ نـحـوـ عـشـرـيـنـ سـنـةـ الـىـ بـعـضـ الـبـلـادـ الـاـوـرـوـبـيـةـ الـىـ سـوـيـسـراـ مـثـلـاـ وـالـمـانـيـاـ وـبـرـيـطـانـيـاـ وـاسـبـانـيـاـ الـلـيـ هـيـ الـاـدـنـىـ نـصـ الـضـائـعـ بـسـبـبـ رـزـقـ الـمـسـلـمـيـنـ وـجـرـمـهـمـ وـتـارـيـخـهـ يـرـيدـ نـفـسـهـ آـآـ خـرـجـنـاـ مـنـ لـنـدـنـ مـدـعـوـيـنـ لـزـيـارـةـ قـرـيـةـ فـيـهـاـ بـعـضـ الـدـعـاـةـ الـاـسـلـامـيـيـنـ - 00:50:12

اـلـبـاـكـسـتـانـيـيـنـ مـنـ جـمـاعـةـ الـمـوـجـودـ رـحـمـهـ اللـهـ وـكـانـ ذـلـكـ فـيـ يـوـمـ مـاـ اـيـامـ رـمـضـانـ فـاـكـرـمـاـنـاـ الـرـجـلـ وـسـبـبـ شـمـدـ مـفـرـحـ مـلـتـهـيـ لـكـنـهـ بـزاـوـيـهـ اـخـرـيـ مـحـزـنـ.ـ لـيـشـ لـانـهـ شـدـ الطـوـقـ عـلـىـ عـنـقـهـ اـيـ الـجـرـافـيـسـ الـلـيـ بـيـسـمـوـهـ - 00:50:44

فـجـلـسـنـاـ عـلـىـ الـمـاءـ اـذـاـ عـلـىـ الـاـفـطـارـ نـتـحـدـثـ وـاـنـاـ كـوـاجـيـ اـنـطـلـاقـاـ مـنـ قـوـلـ نـبـيـ اـنـمـاـ الـدـيـنـ نـصـفـهـ اـنـمـاـ الـدـيـنـ نـصـيـحـهـ رـأـيـتـ هـذـاـ الـرـجـلـ عـنـدـهـ ثـقـافـةـ اـسـلـامـيـةـ جـيـدـةـ وـعـنـدـهـ تـدـيـنـ اـيـضاـ لـانـهـ مـلـتـحـيـ فـيـ بـلـادـ الـكـفـارـ وـالـضـلـالـ - 00:51:23

لـكـنـ مـاـ بـالـ هـذـهـ عـقـدـةـ اـتـكـلـمـ عـنـ مـبـدـأـ تـشـبـهـ بـالـكـفـارـ وـنـهـيـ الرـسـوـلـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ فـيـ غـيـرـ مـاـ حـدـيـثـ عـنـ تـشـبـهـ بـالـكـفـارـ وـاـشـهـرـ هـذـهـ الـاـحـادـيـثـ وـرـوـاـتـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ فـيـ مـسـنـدـهـ مـنـ حـدـيـثـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ عـمـرـوـ بـنـ الـعـاصـ - 00:51:53

رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعثت بين يدي الساعة بالسيف حتى يعبد الله وحده لا شريك له [00:52:25](#) وجعل رزقي تحت ظل رحمي -

وجعل الذل والصغر على من خالف أمري ومن تشبه بقوم فهو منهم طرقت هذا الباب لتوسيع لا يساعد الوقت الان عليه او على مثله [00:52:45](#) لكن الرجل عند حسن ظني به -

وقد فهم الموضوع فيما جيدا وتجاوزوا معنا عملا قومية حيث مد يده وهو على الطعام وفك العقدة ورماها ارضها قلنا الحمد لله لكن [00:53:08](#) ما كادت فرحتي تتم الا وقد تبعها شرحا -

يعني ضد الفرحة كيف ذلك؟ وهذا الشاهد قال في الحقيقة انه انا ما وضعتها تشبهها انظروا الان هنا في يعني في نكتة فظيعة جدا [00:53:34](#) قال ما وضعتها تشبهها ولكن القوم هنا يعني البريطانيين -

لهم نظرة خاصة الفلسطينيين اللي هناك الفلسطينيون عادتهم هو يقول انهم بيفتحوا الخميس من وراء زر ما بيحطوا ايش العقدة [00:54:04](#) هذه فكانه صار شعار ليه الترسوليين عند البريطانيين اذا رأوا هذا المرأة -

او نظروا هذا المنظر حكموا ان هذا فلسطيني وشو معنى فلسطيني عندهم؟ يعني هذا من سقط المتابع يعني هذا لا قيمة له انظر [00:54:31](#) الداعية المسلم ماذا يقول؟ يقول حتى ما ينظر البريطانيون اليها -

هذه النظرة المزرية فانا وضعتها قلت سامحك الله ما شاء الله قلت انت تقيم وزنا اللي نظرة هؤلاء الكفار وفي اخوانك المسلمين هذه [00:54:49](#) يعني ربنا بيقول ان الحسنات يهبن السيئات انت عكست الموضوع -

اذهبت الحسنة بهذه السيئة فارجو ان تتوب الى الله عز وجل من هذه القولة ومن هذه الكلمة لانك افهمتني وانا الشاهد لانك متاثر [00:55:21](#) بمفاهيم هؤلاء الناس ومن تقاليدهم وعاداتهم وادواقهم -

حتى تجاوبت معهم بلا شعور فرفعت هذه العقدة لكي لا ينظر اليك تلك النظرة انظروا الى كيف ان الحديث الاول اخرج من هذه [00:55:44](#) القرية. الخروج هذا مما جاءت به شريعة الاسلام تؤكد على كل -

كل مسلم ان يحوط نفسه لمجتمع صالح لان الصلاة ينتج الصلاح والفساد يفسد الفساد. فسأل الله عز وجل ان يلزمنا ان ننطلق في [00:56:05](#) كل اعمالنا وحياتنا على هدي نبينا ونبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم وان يتوفانا على التوحيد والايمان الصحيح. وسبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك.

وان كل اللي بدننا نصلي ولا في وقت قالوا نحن كنا قلنا انه في سؤاله شعبتان. نعم - [00:56:30](#)

كلمنا عن الشعبة الاولى وبقي الكلام شعبة اخرى ولا نقول الثانية لان الثانية تستدعي الثالثة ولست عندنا فاجر. بارك الله فيك فبقي [00:56:54](#) علينا الجواب عن الشعبة الثانية وهي ائمة الكلام في الشرح التالي -

هل عليه ان يسلم نفسه للقضاء الشرعي فينفذ فيه الحد الذي يستحقه اجاب له لا يجب ذلك عليه وان كان يجوزه ويجب ان نفرق [00:57:25](#) بين لا يجب وبينه ذلك آما ماما يدل عليه -

مجموعة من النصوص بعضها توجيه من الرسول عليه السلام لكل من اللي طرح او ما ارتكب معصية ان يشكرا خزائن الرحمن تأخذ [00:57:58](#) بيده الى الجنة -